حتى ترك جنيف و« صعد الى الجبال » على حد البيان الرسمي الذي اصدره سفير ساحل العاج في سويسرا ، واكد فيه ان لا علم له اطلاقا حول ذلك اللقاء ، وبالفعل لم يعد بوانيي الى فيللته الا بعد مرور ثلاث ساعات على الموعد المحدد للقاء، وبعد ذلك فقط تم لقاء مثير وبوانيي » (هآرتس ٧٣/١/١٨) .

وفي اعقاب اللقاء صدر عن ممثلية اسرائيل في جنيف بيان ذكر « ان الرئيس هوفويه بوانيي اعرب عن رغبته في دعوة رئيسة الحكومة والموظفين المرافقين لها ، لمحادثة ومأدبة في فيللته قرب جنيف حيث يقضي اجازة . وقد تبادل الرئيس ورئيسة الحكومة الاراء حول العلاقات بين الدولتين ، والوضع في الشرق الاوسط ، واعرب الرئيس ورئيسة الحكومة عن رغبتهما الشديدة في السلام في المنطقة » .

وتابع البيان : « ان هذا اللقاء الذي أمكن ترتيبه نتيجة لتواجد كلا الزعيمين في اوروبا ، قد عقد في ضوء الصداقة والتقدير المتبادل ، القائم بين رئيس ساحل العاج ورئيسة حكومة اسرائيل منذ سنوات عديدة » .

على ان حرص بوانيي في التكتم على مقابلته لمئير ، وتضايقه بعد اعلان اسرائيل عن المقابلة ، يشيران اكثر من اي أمر آخر الى حقيقة نظرة الدول الافريقية الى اسرائيل ، خاصة وان بوانيي معروف بمجاهرته بآرائه ، وقال عنه المعلق الاسرائيلي الخبير بشؤون افريقيا ايلي كرمل « ... وانه — اي بوانيي — يعترض باصرار على التغلغل السوفياتي في القارة الافريقية ، حتى انه عام ١٩٧١ ، بدأ تلك المفاوضات الشهيرة مع جنوب افريقيا ، التي لم تكن محببة في ارجاء القارة ، ولكن ذلك يعود الى طابع بوانيي ، فهو مستعد لان يدافع عن مواقفه عندما يكون مقتنعا بسلامتها ، حتى ولو كانت غير محببة » (رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/١/١٧) .

واذا كان بوانيي قد « صعد الى الجبال » رغم هذه « الشجاعة » في المجاهرة بما هو مقتنع فيه ، فان الامر يشير الى اكثر من حدوث اهتزاز في صورة اسرائيل في القارة الافريقية .

روجرز : مصر اولا ...

قبل اسبوع من توقيع اتفاقية السلام الفيتنامية في باريس ، كانت الادارة الاميركية ، قد طرحت — لاول مرة بعد توقف دام سنة تقريبا ، هي سنة الانتخابات — مبادرة جديدة لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

ففي السابع عشر من الشهر الماضي ، ألقى وزير الخارجية الاميركي وليم روجرز ، خطابا في حفل اقامته الطائفة اليهودية في واشنطن لسفير اسرائيل في اميركا ، اسحق رابين بمناسبة قرب انتهاء مهمته في واشنطن — وهي المهمة التي سيخلفه فيها سمحا دينتس مدير مكتب غولدا مئير — بعد زيارتها المرتقبة الى اميركا في نهاية هذا الشهر .

« وشكل خطاب روجرز الذي تحدث فيه عن ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ ، ووصف فيه التسوية الجزئية — وهي الهادفة الى فتح قناة السويس — بانها خطوة حاسمة أولى على طريق التسوية الشاملة ، علامة على انتهاء عام من توقف الحكومة الاميركية عن الادلاء بتصريحات يمكن تفسيرها على انها مناقضة للاهداف السياسية الاساسية لاسرائيل » . (هآرتس ٧٣/١/١٩) .

« ولقد قدم روجرز تنازلا ظاهرا — في محاولة لعدم اغضاب جمهور سامعيه — وذلك باغفاله ذلك الجزء من خطابه الذي يتحدث عن الفلسطينيين ، والذي تضمنه نص الخطاب الذي وزع قبل ساعات من القائه على الصحافيين في واشنطن ، .. ولكن حتى في النص المكتوب كان الكلام عن « الفلسطينيين » ، وليس عن « الشعب » الفلسطيني » . (المصدر السابق) .

وقد اعربت بعض الصحف الاسرائيلية عن تخوفها من تركيز روجرز على تنفيذ قرار مجلس الامن « بكامله » ، واعتبار التسوية الجزئية ، ومع مصر بالذات (وقد تحدث عن فتح قناة السويس دون ان يذكر اسم « مصر ») هي الخطوة الحاسمة الاولى على طريق التسوية الشاملة .

وقالت صحيفة هتسوفيه في افتتاحيتها يوم ٧٣/١/١٩ ان هناك فروقات بين مقترحات الولايات المتحدة لايجاد حل سياسي وبين مقترحات اسرائيل ،